

الجزء الأول

الآثار المترتبة على الإعاقات الجسمية والصحية
والإعاقات المتعددة



IMPLICATIONS OF PHYSICAL, HEALTH, AND MULTIPLE DISABILITIES

الفصل الأول : فهم الإعاقات وفريق العمل الفعال

الفصل الثاني: الخصائص التعليمية والسلوكية للطلاب الذين يعانون من الإعاقات الجسمية أو الصحية أو المتعددة

الفصل الثالث: الخصائص التعليمية والسلوكية للطلاب الذين يعانون من الإعاقات الذهنية المحددة

الفصل الرابع: التطور الحركي : الخصائص والتدخلات العلاجية

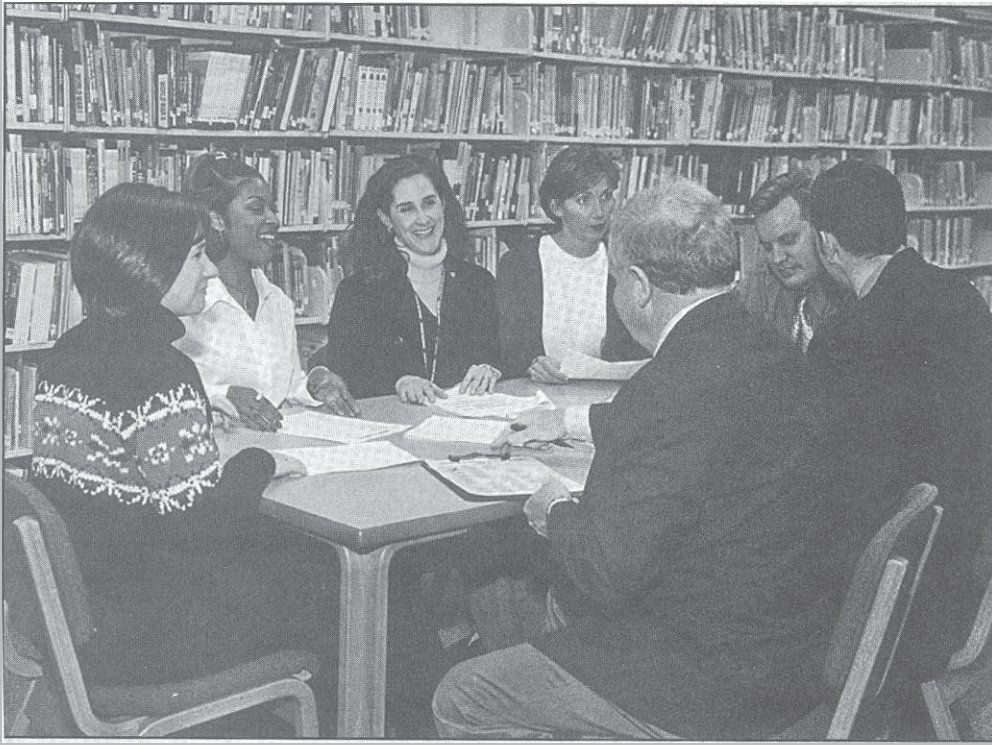
فهم الإعاقات وفريق العمل الفعال

كاترين وولف هيلر وباولا فورني

UNDERSTANDING DISABILITIES AND EF- FECTIVE TEAMING

Kathryn Wolff Heller and Paula Forney

الفصل



ماذا ستفعل إذا انتابت نوبة صرع طفلاً ما؟ ما هي التعديلات التي تحتاجها في غرفة الصف لطالب يعاني من التهاب المفاصل الروماتيزمي الخاص بالأحداث؟ ماذا تفعل عندما يقول لك طفل يعاني من الحثل العضلي (ضمور العضلات) أنه يحتضر؟ ما الذي ينبغي عليك معرفته عن الإيدز؟ هل الأطفال الذين يعانون من الصمم وكف البصر لا يرون ولا يسمعون مطلقاً؟ يواجه المعلمون أسئلة كثيرة كهذه كل يوم إذا كان يدرس في صفوفهم طلبة يعانون من إعاقات جسمية أو صحية أو متعددة، وإن معرفة إجابات هذه الأسئلة ومثيلاتها تساعد في تهيئة المعلمين لتلبية احتياجات الطلاب الذين يعانون من إعاقات على نحو أفضل.

ولفهم الإعاقات الصحية والجسمية والمتعددة يتوجب على المعلم أن يعرف خصائص هذه الإعاقات ومتطلباتها التعليمية، وأحياناً ينبغي إعداد المعلم بحيث يتمكن من توفير تعديلات خاصة للطلبة الذين يعانون من إعاقات جسمية أو متعددة شديدة، وفي أوقات أخرى ينبغي على المعلم أن يكون قادراً على تحديد علامات وأعراض توتر الحالة، ومعرفة ما يمكن تقديمه للطلبة الذين يعانون من إعاقات صحية، ومعرفة مسار ودورة الأمراض، وغالباً ما تكون طرق مواجهة المخاوف المتعلقة بالموت ضرورية عند التعامل مع طلبة يعانون من أمراض تدهورية ومؤدية للوفاة، مثل معرفة كيفية القيام بإجراءات سيطرة مناسبة على العدوى، للمساعدة في الحفاظ على بيئة صحية لجميع الطلبة بما فيهم هؤلاء الذين يعانون من أمراض معدية، وبغض النظر عن نوع الإعاقة الخاص، فإنه بإمكان المعلم أن يزيد من دوره الفعال عن طريق مواجهة هذه القضايا المتعددة باستخدام أسلوب فريق العمل.

ويتناول هذا الفصل مقدمة عن القضايا التي يتوجب على المعلمين معرفتها لتلبية احتياجات الطلبة الذين يعانون من إعاقات جسمية أو صحية أو متعددة، وسيبدأ بتقديم عرض لأنواع مختلفة من الإعاقات، والمصطلحات الطبية التي غالباً ما نواجهها، كما ستناقش مصادر الحصول على المعلومات والنماذج المتعددة لفريق العمل.

خصائص وأنواع الإعاقات:

CHARACTERISTICS AND TYPES OF DISABILITIES

إن هناك أسباباً عديدة مختلفة للإعاقات الجسمية والصحية والمتعددة، ومن أكثر هذه الأسباب شيوعاً: الاضطرابات الجينية والكروموسومية، والأسباب المشوهة (الأسباب الخارجية مثل الأمراض المعدية أو الأدوية التي يمكن أن تؤدي إلى تشوهات خلقية للجنين) والولادة المبكرة (الخداج) ومضاعفات الحمل، والأسباب المكتسبة (مثل الإصابات أو الأمراض المعدية أو الأمراض التي تحدث بعد الولادة)، (Heller, 2006)، وتنجم بعض الإعاقات مثل الشلل الدماغي عن أسباب متعددة، وفي بعض الأحيان يكون السبب الفعلي لحدوث الإعاقات الجسمية أو الصحية أو المتعددة غير معروف.

وتختلف خصائص الأفراد الذين يعانون من إعاقات جسمية أو صحية أو متعددة على نحو كبير، وحتى أن الأفراد الذين يعانون من الإعاقة نفسها قد يتأثرون على نحو مختلف، وقد تتراوح شدة الإعاقة من تأثير جسدي شديد واضح إلى إعاقات غير ملحوظة كما أن الطلبة الذين يعانون من هذه الإعاقات يتراوحون في ذكائهم بين التحلي بذكاء إبداعي والمعاناة من إعاقات ذهنية شديدة جداً بغض النظر عن شدة الإعاقة الجسمية (قد يمتلك الطالب الذي يعاني من إعاقة جسمية شديدة جداً ذكاءً طبيعياً أو إبداعياً) كما يختلف الطلبة في نوعية المنهاج الأكثر ملاءمة لهم (مثل المنهاج الأكاديمي العام، أو المنهاج المعدل، أو المنهاج الوظيفي) وفي نوعية الخدمات التي يحتاجونها (مثل تعليم عام فقط، أو تقديم الدعم من خلال خدمات التربية الخاصة) وفي المكان التعليمي الأنسب لهم (مثل الصف العادي أو غرفة المصادر).

التعريفات الفدرالية (الحكومية) : Federal Definitions

إن هناك أمراضاً واضطرابات عديدة مختلفة تؤدي إلى إعاقات جسمية وصحية ومتعددة، وقد قدم نظام تصنيفي صادر عن الحكومة الفدرالية تصنيفات متعددة للإعاقات لأهداف تعليمية، والفئات الأربعة التي تقع ضمن الإعاقات الجسمية والصحية والمتعددة هي: الإعاقات العظمية، وإعاقات صحية أخرى، والإعاقات المتعددة، وإصابات الدماغ الرضية (انظر للشكل 1-1)، وغالباً ما تستخدم الدوائر التعليمية الحكومية فئات الإعاقة هذه مع أنها قد تنحرف أحياناً عن هذه الفئات أو عن تعريفاتها، وعلى الكوادر المدرسية أن تكون على دراية تامة بالتعريفات الخاصة بولايتهم.

تصنيف الإعاقات الجسمية والصحية والإعاقات المتعددة :

Calssifying Physical, Health, and Multiple Disabilities

عند دراسة أنواع مختلفة من الإعاقات الجسمية أو الصحية أو المتعددة التي تواجه عادة في النظام المدرسي غالباً ما تكون هناك ضرورة لتصنيف مختلف للحالات، وإحدى الطرق لتصنيف حالات مختلفة معاً اعتماداً على الخصائص الطبية والمضامين التعليمية هي بتقسيم الحالات على ست فئات كبرى:

1- الإعاقات العصبية الحركية

2- الاضطرابات العظمية والهيكلية العظمية

3- الاضطرابات الحسية

4- الأمراض التدهورية والمؤدية للوفاة

5- الإعاقات الصحية الكبرى

6- الأمراض المعدية

وقد شكلت كل واحدة من هذه المجموعات جزءاً كبيراً من هذا الكتاب (باستثناء الاضطرابات الحسية التي تم وضعها في القسم الذي يحتوي الاضطرابات العظمية والهيكلية العضلية لأن الكثير منها يحدث متزامناً مع الإعاقات المتعددة).

الإعاقات العصبية الحركية : Neuromotor Impairments

تتضمن الإعاقات العصبية الحركية الاضطرابات التي تصيب الأعصاب والعضلات، والإعاقات التي توجد عادة في هذه المجموعة هي: الشلل الدماغي، الشق الشوكي، وإصابات النخاع الشوكي، وقد وضعت في الجزء الثاني من هذا الكتاب، كما تتضمن هذه المجموعة إصابات الدماغ الرضية مع أن الحالة تختلف تبعاً لاختلاف المنطقة المصابة مثل (الإدراك، أو الحركة، أو الاحساس، أو السلوك).

وغالباً ما يواجه الطلبة الذين يعانون من الإعاقات العصبية الحركية حالات مرتبطة بها على نحو كبير قد تؤثر في مناطق وظيفية متعددة مثل (المهارات الحركية، أو الإدراكية، أو الاستيعابية، أو اللغوية) كما أنه من المعتاد للحالات الشديدة في هذه المجموعة أن تكون مصحوبة بإعاقات أخرى (مثل الشلل الدماغي مصحوباً بإعاقات بصرية وإعاقات عقلية، أو الشق الشوكي مصحوباً بإعاقات الاستيعاب، أو إصابة النخاع الشوكي مصحوبة بإصابات الدماغ الرضية) فيجب أن يتم إعداد المعلمين لمواجهة الحالات المتعددة التي قد تظهر في

حالات الإعاقات العصبية الحركية، وكذلك بالنسبة للمضامين التربوية المتنوعة (انظر الشكل 1-2) وقد يتضمن هذا الحاجة للتقنيات المساعدة الموضحة في فصل (من المعرفة إلى التطبيق) في نهاية الجزء الثاني من هذا الكتاب.

الإعاقة	التعريف
الإعاقة العظمية (OI)	يجب أن تكون الإعاقة العظمية شديدة بدرجة كافية لتؤثر على نحو سلبي في أداء الطفل التعليمي ويتضمن هذا المصطلح الإعاقات الناجمة عن التشوهات الخلقية (مثل حنف القدم، فقدان أحد الأعضاء، الخ) والإعاقات الناجمة عن مرض (مثل شلل الأطفال، السل العظمي....، الخ) والإعاقات الناجمة عن أسباب أخرى (مثل الشلل الدماغي وبتتر الأعضاء، والكسور أو الحروق التي تؤدي إلى تقلصات)
الإعاقات الصحية الأخرى (OHI)	تؤدي الإعاقة الصحية إلى قوة وحيوية ونشاط وقدرة على التحمل محدودة بما في ذلك زيادة التيقظ العالي للمتغيرات البيئية والذي يقود لانتباه محدود فيما يتعلق بالبيئة التعليمية والتي : 1- تنجم عن مشكلات صحية حادة أو مزمنة مثل الربو أو اضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة، والسكري، والصرع، والحالات القلبية والهيموفيليا (مرض نزف الدم) والتسمم، وسرطان الدم والتهاب الكلى والحمى الروماتيزمية، وفقر الدم المنجلي 2- وتؤثر على نحو سلبي في أداء الطفل التعليمي.
الإعاقات المتعددة	يدل مصطلح الإعاقات المتعددة على إعاقات متزامنة (مثل الإعاقة العقلية وكف البصر) والتي يسبب اجتماعها مثل هذه الاحتياجات التعليمية الشديدة، والتي لا يمكن التكيف معها في برامج التربية الخاصة لكل إعاقة من هذه الإعاقات منفردة (لا يشمل هذا المصطلح الصمم - كف البصر)
إصابات الدماغ الرضية (TBI)	يدل مصطلح إصابات الدماغ الرضية على إصابة مكتسبة في الدماغ نجمت عن قوة فيزيائية خارجية أدت إلى إعاقة وظيفية تامة أو جزئية في الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو في كليهما تؤثر سلباً في أداء الطفل التعليمي وينطبق المصطلح على إصابات الرأس المفتوحة أو المغلقة التي تؤدي إلى إعاقات في مجال أو أكثر مثل الإدراك، واللغة، والذاكرة، والانتباه، والمنطق، والتفكير المجرد، وإصدار الأحكام، وحل المشكلات، والقدرات الحسية والاستيعابية والحركية، والسلوك النفسي الاجتماعي، والوظائف الجسدية، ومعالجة المعلومات، والكلام، ولا ينطبق المصطلح على إصابات الدماغ الخلقية أو التدهورية، ولا إصابات الدماغ الناجمة عن إصابات الولادة.

الشكل (1-1) التصنيفات الفدرالية فيما يتعلق بالإعاقات الجسمية والصحية والإعاقات المتعددة

source: 34 C.F. R. 300 7(c), 1999



الشكل (1-2) يعاني هذا الطالب من شلل
دماغي تشنجي شديد، وإعاقة بصرية،
ويستخدم وسائل تواصل تعويضية للتواصل.

الاضطرابات العظمية والهيكلية العضلية والحسية:

Orthopedic, Musculoskeletal, and Sensory Disorder

إن المجموعة الآتية عبارة عن دمج للإضطرابات العظمية والهيكلية العضلية والحسية الموضحة في الجزء الثالث من هذا الكتاب، ومن الممكن أن تحدث هذه الحالات منفردة (مثل: مرض نقص تطور العظم) وقد تحدث مصاحبة لحالات أخرى (مثل: الجنف، وخلع الورك الذي يوجد لدى الطلبة الذين يعانون من شلل دماغي، أو الإعاقات البصرية التي تحدث مع بعض أنواع التهاب المفاصل الروماتيزمي الخاص بالأحداث) ولأن هذه الحالات تحتاج عادة إلى تعديلات صفية عديدة خصوصاً عندما تحدث مع اضطرابات أخرى فإن فصل (من المعرفة إلى التطبيق) الذي يأتي في نهاية الجزء الثالث سيناقش تعديلات صفية متنوعة.

الأمراض التنكسية والمؤدية للوفاة : Degenerative and Terminal Diseases

من الممكن تقنياً أن تندرج مجموعة الأمراض التنكسية والمؤدية للوفاة ضمن مجموعات أخرى مثل (الإعاقات العصبية الحركية، أو الصحية) ولكن هناك اعتبارات خاصة للطلبة الذين يعانون من حالات مماثلة كالحثل العضلي (ضمور العضلات) وضمور العضلات الشوكي

والتليف الكيسي، فالطلبة الذين يعانون من أمراض تدهورية يواجهون فقداناً مستمراً للوظائف، والحالات المؤدية للوفاة تترك الطلبة يتفكرون في قضايا حول الموت والاحتضار، ويتوجب على المعلمين أن يعرفوا ليس فقط التعديلات الصفية، بل وكيفية التعامل ودعم الطلبة الذين يعانون من هذه الأمراض، وقد تم توفير فصل خاص حول كيفية التعامل مع الأمراض التدهورية والمؤدية للوفاة في نهاية الجزء الرابع من هذا الكتاب للمساعدة في هذا الجانب الصعب.

الإعاقات الصحية: Health Impairments

إن أنواعاً عدة من الإعاقات تكون غير ملحوظة في العادة بمجرد النظر إلى الطالب، ولكنها قد تؤثر على نحو كبير في وظائف الطالب وقد تم عرض هذه الإعاقات الصحية في الجزء الخامس، وتتضمن كثيراً من الحالات الموجودة في التعريف الفدرالي للإعاقات الصحية الأخرى مثل (السكري، الربو، اضطرابات نوبات التشنج، اضطراب نقص الانتباه مع فرط الحركة) وينبغي على المعلمين معرفة كيفية مراقبة هذه الحالات، وما يتوجب عليهم فعله إذا حدث أمر سيء، وستتم مناقشة هذا في فصول منفردة مثل فصل (من المعرفة إلى التطبيق) الخاص بمراقبة وكتابة خطط الرعاية الصحية الفردية، كما يحتوي هذا الفصل الأخير على معلومات ذات صلة بإعاقات صحية أخرى مثل السرطان ومرض نزف الدم (هيموفيليا) وفقر الدم المنجلي، والفشل الكلوي المزمن.

الأمراض المعدية: Infectious Diseases

إن هناك عدة أنواع من الأمراض المعدية التي يمكن القضاء عليها طبياً لدى الأفراد المصابين بها، وتتضمن المجموعة الأخيرة من الإعاقات المرتبطة بالأمراض المعدية كلاً من الأمراض المكتسبة مثل (التهاب الكبد الوبائي والإيدز) والأمراض المعدية الخلقية (مثل الفيروس المضخم للخلايا وداء المقوسات _ داء القطط) والتي ستناقش في الجزء السادس من هذا الكتاب، وعلى المعلمين أن يمتلكوا فهماً جيداً حول كيفية انتقال العدوى، وكيفية استخدام إجراءات مناسبة للتحكم بالعدوى، وهذا ما سيناقش في الجزء السادس مع تركيز خاص في الفصل الأخير من هذا الكتاب.

المصطلحات: Terminology

قد يواجه المعلمون مصطلحات عديدة تستخدم لوصف الطلبة الذين يعانون من إعاقات جسمية ومتعددة أكثر من تلك الموجودة في التعريفات الفدرالية أو المصطلحات المستخدمة في هذا الكتاب، وتحاول بعض المصطلحات وصف خصائص معينة للطلبة الذين يعانون من إعاقات جسمية أو صحية أو متعددة، وتعد بعض المصطلحات غير مناسبة بل ومهينة للأفراد الذين يعانون من الإعاقات.

ونواجه عادة ثلاثة مصطلحات هي: الاعتلال، والعجز، والإعاقة، ويشير مصطلح الضعف أو الاعتلال إلى وجود حالة خاصة تؤدي إلى خلل في التركيب النفسي أو الفسيولوجي أو التشريحي أو الأداء الذي يؤثر في جزء من الجسد (مثال: قد يشير مصطلح ضعف البصر إلى شخص يعاني من مرض الماء الأزرق الذي يؤثر في البصر)، أما مصطلح (العجز) فيدل على خفض أو ضعف في القدرة (خارج المدى الذي يعد طبيعياً) ناجم عن ضعف أو اعتلال (مثال: يواجه الشخص الذي يعاني من اعتلال في البصر عجزاً في قراءة المطبوعات)، ويدل مصطلح الإعاقة على الضعف أو العجز الذي يعد عائقاً لهذا الشخص ويحد من قدرته ويمنعه من فعل شيء ما (Beadles, 2001, Florian et al , 2006)، وغالباً ما يبنى مصطلح (الإعاقة) على الإدراك الذاتي أو مدارك الآخرين ويركز على الظروف أكثر من تركيزه على صفات الفرد (Best, 2005).

وقد تستخدم مصطلحات الاعتلال والعجز والإعاقة لوصف الحالة نفسها، ولكن المعنى يكون مختلفاً اعتماداً على المصطلح المستخدم، فعلى سبيل المثال، إن الشخص الذي يعاني من ربو متحكم به على نحو جيد يعاني من اعتلال يسبب تضيقاً في القصبات الهوائية، ويصبح الربو عجزاً عندما يحدث عدة مرات في الشهر مؤدياً إلى معدل غياب مرتفع ودرجات منخفضة، ويعد إعاقة عندما يقرر الآخرون إبقاء الشخص الذي يعاني من الربو جالساً على المقعد معظم فصل لعبة السلة بدلاً من اللعب مع الفريق بسبب احتمالية حدوث نوبة الربو سواء كان هذا مبرراً أو غير مبرر (Best, 2005).

وسيستخدم في هذا الكتاب مصطلحي الاعتلال والعجز لأنه من المهم أن نفهم الحالة عندما لا تتعارض مع المدرسة (الاعتلال)، وكذلك عندما تتطور وتؤثر في أداء الطالب (العجز)، ولأن مصطلح (الإعاقة) مبني على المفاهيم الذاتية فهو ليس مصطلحاً مناسباً للاستخدام.

وعند الإشارة للأفراد الذين يعانون من الإعاقات فإنه من المهم أن نستخدم لغة تضع الأشخاص في البداية، فاللغة التي تضع الأشخاص في البداية تصف ما يعاني منه الشخص، وليس ما هو الشخص، فقد يكون الشخص الذي يعاني من الإعاقة أيضاً ممثلاً أو صديقاً أو طالباً أو العديد من الأشياء الأخرى التي تصف الناس وبناءً عليه فإنه من المناسب أن نقول (طالب يعاني من إعاقة) ومن غير المناسب أن نقول (طالب معاق) وبالطريقة نفسها فإنه من المناسب أن نقول (شخص يعاني من سرطان) لا أن نشير إليه على أنه (شخص مسرطن)

كما يجب تجنب مصطلحات سلبية أخرى، فعلى سبيل المثال: من الأنسب أن نقول (طالب يستخدم كرسي العجلات) من قول (حبيب كرسى العجلات) أو (أنه مرتبط بكرسي

العجلات)، وقول (هو يعاني من إعاقة جسمية) أنسب من قولنا (إنه مقعد)، وعند استخدام الكلمات على نحو غير صحيح فإنه يتم تعزيز حواجز سلوكية منتقصة من قيمة الفرد، ويجب أن لا يقلل من أهمية الكلمات المنطوقة، وعليه فإنه يجب استخدام المصطلحات المليئة بالاحترام والتي تدعم الشخص دائماً.

ويجب على البالغين (والأطفال) عند التعامل مع الطلاب الذين يعانون من الإعاقات أن لا يقعوا في ظاهرة تعرف (بالانتشار)، ويدل مفهوم الانتشار على تعميم الخطأ لجوانب غير مرتبطة بالإعاقة مما يؤدي إلى تكرار كلام الآخرين (Kirshbaum, 2000) ومن الأمثلة على ظاهرة (الانتشار) رؤية طالب يعاني من إعاقة جسمية شديدة والافتراض بأنه يعاني من إعاقة عقلية، أو رفع صوتك للتحدث مع شخص كفيف، أو التحدث مع شاب يستخدم الوسائل التعويضية وكأنه طفل صغير، وتؤثر هذه السلوكيات السلبية في مفهوم الآخرين وتخلق بيئة سلبية للطالب.

التعرف على إعاقة الطالب: Learning About the Student's Disability

يتوجب على المعلمين أن يتعلموا كل ما يمكنهم حول إعاقات طلابهم المتنوعة، فإلى جانب دراسة الكتب المتخصصة (مثل هذا الكتاب)، فإن عليهم أن يستخدموا مصادر أخرى، وتتضمن المصادر التقليدية المكتوبة: الكتب، والمقالات، ومواد المنظمات، والمواد العلمية المتوافرة على الإنترنت، وعلى الرغم من توافر ثروة من المعلومات على الإنترنت إلا أنه يتوجب على المعلمين أن ينتبهوا دائماً لمصدر معلوماتهم، لأن بعض المعلومات المتوافرة على شبكة الإنترنت غير صحيحة.

إن من المعتاد أن يجد المعلم طالباً يعاني من حالة نادرة في صفه، وقد تكون محاولة العثور على معلومات تخص هذه الحالة صعبة، وإحدى المنظمات المتخصصة في الاضطرابات النادرة هي المنظمة الدولية للاضطرابات النادرة (www.rareorders.org)، وتوفر هذه المنظمة وصفاً مفهوماً للاضطرابات نادرة محددة كما تقدم فهرساً بالمنظمات ذات العلاقة بالاضطرابات، وهناك مصدر جيد آخر للمعلومات وهو الوالدان .

وعلى الرغم من ضرورة أن يكون لدى المعلمين فهم جيد للحالات المتنوعة التي يعاني منها طلبتهم إلا أنه من المهم أيضاً أن يكون لديهم فهم واضح لكيفية تأثير هذه الحالات على كل طالب على حدة، فليس فقط أنه لا يوجد طالبان متشابهان، ولكن أيضاً قد تؤثر بعض إعاقات الطلبة فيهم على نحو مختلف عما هو مذكور في الكتب الطبية، والآباء يعرفون ابنهم على النحو الأفضل، وغالباً ما تكون لديهم معلومات قيمة تتعلق بالحالة وكيفية تأثيرها في طفلهم، كما أنه